

وقفات من مخطوط الأمير الكبير على شرح الزرقاني

Title in English

Insights from the Manuscript of al-Ameer al-Kabeer on Al-Zurqani
Commentary

سارة سالم الدبسكي¹، عبدالله علي الرملي^{2*}

¹ باحثة (ليبيا)، sarasalemaaldibske@gmail.com

² محاضر بمعهد رسل الحضارة للتعليم العالي (ليبيا)، الإيميل salem@graduate.utm.my

تاريخ النشر: 2024/11/15

تاريخ القبول: 2024/08/06

تاريخ الاستلام: 2024/06/29

الملخص

تتناول هذه الورقات وقفات من منهجية الإمام الأمير الكبير في حاشيته على شرح الزرقاني على مختصر خليل، وقد اتسمت هذه المنهجية بالتدقيق والتصويب والنظر في أغلب الأحيان، كما اتسمت بنقل أغلب الاختلافات الفقهية الواردة في المذهب مع التدقيق والتحقيق فيها، وهذا ما أعطى لهذه المخطوط مكانة علمية فريدة مقارنة بغيرها من الحواشي.

ومن خلال هذا البحث سنحاول أن نسلط الضوء على هذه المنهجية مع التمثيل لها بإذن الله تعالى.

كلمات مفتاحية: الأمير، حاشية، الزرقاني، مخطوط، خليل.

Abstract:

These pages discuss aspects of the methodology of the great Imam al-Ameer in his annotations on Al-Zurqani commentary on Mukhtasar Khalil. This methodology is characterized by meticulousness, correction, and often extensive examination. It is distinguished by its inclusion of most of the jurisprudential differences within the school, scrutinizing and investigating

them thoroughly. This scholarly approach has granted this manuscript a unique academic status compared to other commentaries.

Through this research, we will attempt to shed light on this methodology and represent it, God willing

Keywords: Al-Ameer's of; Annotations; Khalil; Manuscript; Al-Zurqani.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لما كانت مكانة الأمم تقاس بما تقدمه من إنجازات في شتى المجالات العلمية، فلم تشذ أمة أقرأ عن ذلك؛ لاسيما وأن الإسلام جاء حاثا على نشر العلم وبثه بين الناس، وقد كانت الحضارة الإسلامية حلقة وصل مع الحضارات السابقة، فنقلت لنا تراثها وزادت عليه وذلك عن الطريق الكتابة لاهتمام الكثيرين بجانب التدوين، وخير ما يدل على ذلك العدد الهائل من المخطوطات الموجودة باللغة العربية، وقد قدمت هذه الحضارة هذا الإنتاج على مدى ألف عام وأكثر، وقد كان الاهتمام بهذه المخطوطات بالفهرسة والتحقيق من أهم الوسائل التي تساعد على حفظ هذا التراث المنقول إلينا.

ويعد الفقه الإسلامي أحد أهم العلوم التي نقلتها لنا الأجيال السابقة كابرا عن كابر، وكان من أجل طرق المحافظة عليه تحقيق مخطوطاته وبثه بين الناس، وبها امتدت تلك السلسلة والحلقات التي تثري مجال الاجتهاد والتصويب في شريعتنا السمحاء.

ومن المعلوم أن التراث الفقهي المالكي يزخر بخزانة من المخطوطات منها ما حقق ومنها ما لم يحقق كحاشية الأمير على شرح الزرقاني على مختصر خليل، والتي تتبع الأمير فيها الشيخ الزرقاني بالنظر والتعقيب والمناقشة، فمن هو الأمير الكبير؟ وما مكانته العلمية؟ وما منهجيته على شرح الزرقاني؟

هذا ما سنتناوله في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

2. ترجمة صاحب المخطوط¹

1.2 اسمه، ومولده، ووفاته:

يعرض في محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز² السنباوي المغربي - الأصل³ - المصري - المولد والنشأة - الأزهري - لطلبه العلم بالأزهر الشريف - المالكي - مذهبا - الملقب بالأمير الكبير، وقد ذكر الأمير سبب تلقيبه بذلك في مقدمة كتابه ضوء الشموع شرح المجموع فقال: " محمد بن محمد الأمير سبب تلقيبنا به أن جدي الأقرب أحمد ووالده عبد القادر كانا ذوي إمارة حكم في بلاد الصعيد نزلوا بمصر عند عبد الوهاب أبي التخصيص كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ثم التزموا بحصنه بناحية سنبو وقطنوا وبها".⁴

¹ انظر ترجمته: محمد بن محمد المصري المالكي الشهير بالأمير الكبير، ثبت الأمير الكبير، المسمى شذ الأدب في علو الأسناد والنسب، تحقيق: مصطفى أبو زيد، (القاهرة: دار الإمام مالك لإحياء التراث الأزهري، ط2، 2019م). محمد بن محمد المصري المالكي الشهير بالأمير الكبير، ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، المحقق: محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي، (موريتانيا: دار يوسف بن تاشفين، ط1، 2005م)، ج1، ص22 وما بعدها. الجبرتي، عجائب الأثر، ج3، ص572-575. عبدالرزاق بن حسين بن إبراهيم البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بھجة البيطار، (بيروت: دار صادر، ط2، 1993م)، ص1266-1270. إدوارد كرنيليوس فاندريك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، (مصر: مطبعة التأليف، د.ط، 1313هـ)، ص499. كحالة، معجم المؤلفين، ج9، ص68. مخلوف، شجرة النور، ج1، ص520. الزركلي، الأعلام، ج7، ص71. عبد الحفي بن عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس والأنبات، وعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982م)، ج1، ص133-139. وليد بن أحمد، إياد بن عبداللطيف، مصطفى بن قحان، بشير بن جواد، عماد بن محمد، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ج3، ص2442.

² انظر: كحالة، معجم المؤلفين ج9، ص68.

³ انظر: مخلوف، شجرة النور، ج1، ص520. الكتاني، فهرس الفهارس، ج1، ص133.

⁴ انظر: الأمير الكبير، ضوء الشموع، ج1، ص32.

كما ذكر الأمير في مقدمة كتابه "ضوء الشموع" أنه ولد يوم الإربعاء في بمصر في شهر ذي الحجة سنة 1154هـ في بلدة سنبلو في صعيد مصر،⁵ وتعرف اليوم بقرية سنبلو وتقع بالتحديد في محافظ أسيوط، مركز ديروط.⁶ وأما وفاته فكانت يوم الاثنين 10 ذي القعدة سنة 1232هـ، ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي وبالقرب من عمارة السلطان قايتباي، وهو يومئذ ابن 78 سنة.⁷

2.2 مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته

يعرض إن حياة الإمام الأمير الكبير، ملئت بجلائل الأعمال، ما بين تعلم وتعليم وتأليف، كما تنوعت إسهاماته في شتى الفنون فقد ألف في التفسير والحديث والفقه والعقيدة واللغة، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على علو كعبه في العلم، وقد نقل الجبرتي أن شيخه العدوي إذا استوقفته مسألة: يقول هاتوا مختصر الأمير⁸، وبهاها من منقبة.

وقد ذكر الجبرتي في ترجمته ما نصه: "العالم العلامة الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائقة والتأليفات الفائقة شيخ شيوخ أهل العلم صدر صدور أهل الفهم المتفنن في العلوم كلها نقليها وعقليها واديبها إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية استنبط الفروع من الأصول واستخراج نفائس الدر من بحور المعقول المنقول وأودع الطروس فوائد وقلدها عوائد فرائد الأستاذ الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي المالكي الأزهرى الشهير بالأمير".⁹

⁵ انظر: الأمير الكبير، ضوء الشموع، ج1، ص32. الزركلي، الأعلام، ج7، ص71. الأوقاف المصرية، موسوعة الأعلام، ج1، ص25.

⁶ قرية، سنبلو، ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%86%D8%A8%D9%88>

⁷ انظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ج3، ص574-575. الزركلي، الأعلام، ج7، ص71. مخلوف، شجرة النور، ج1، ص523. ولید بن أحمد، الموسوعة الميسرة، ج3، ص2442.

⁸ انظر: الجبرتي، عجائب الأثر، ج3، ص574.

⁹ انظر: المصدر السابق، ج3، ص572-573.

وقال صاحب شجرة النور الزكية: "هو الأستاذ العالم العلامة العمدة الفاضل الفهامة صاحب تحقيقات الرائقة والتأليف البارعة الفائقة، شيخ شيوخ أهل العلم، وصدر صدور أهل الفهم، المتفنن في العلوم كلها نقلها وعقلها وأدبها، إليه انتهت الرئاسة في العلوم بالديار المصرية"¹⁰ ونقل عبد الحي الكتاني: "أنشدني صهرنا الفقيه الناسك أبو العلاء إدريس بن محمد بن طلحة لنفسه في حق المترجم ومصنفاته الكثيرة:

كلام الأمير أمير الكلام فلا حشو فيه ولا ما يلام
إذا رمت تحقيق مسألة فلازم تأليفه والسلام

انتهى"¹¹

كما أكثر من جاء بعده النقل عنه، كالدسوقي في حاشيته على الشرح الكبير، وعليش في شرحه على المختصر المسمى بمنح الجليل، حتى أنهم جعلوا له رمزا خاص به في المذهب متى ورد قصد به أشهر تأليفه وهو المجموع "مج".¹²

آثاره العلمية

لقد ألف الشيخ الأمير الكبير في شتى الفنون، حيث تعد تأليفه رحمه الله من الأهمية بمكان لما فيها من فوائد كثيرة، لهذا اشتهرت بأيدي الطلبة، كما أنها في غاية التحرير والإتقان، ومعظم هذه المؤلفات حواش وشروح وتقييدات، منها ما هو مطبوع ومنها ما لا يزال مخطوط، أوصلها بعضهم إلى تسعة وستين مؤلفا في شتى العلوم¹³؛ وسيدكر الباحثان هنا أبرز هذه المؤلفات.

مؤلفاته الفقهية

أ. المجموع وشرحه ضوء الشموع: يعد من أجل كتب الأمير في فقه الإمام مالك، إذ جمع فيه أقوال علماء المذهب وحررها، وقد صنفه رحمه الله وابن إحدى وعشرين سنة، في حياة شيخه

¹⁰ انظر: مخلوف، شجرة النور، ج 1، ص 520-521.

¹¹ انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، ج 1، ص 134.

¹² انظر: العلمي، معجم الرموز، ص 219.

¹³ انظر: مخلوف، شجرة النور، ج 1، ص 523. الزركلي، الأعلام، ج 7، ص 71. الأمير الكبير، ثبت الأمير، ص 40.

العلامة العدوي الذي كان يرجع إليه في مجالسه إذا استوقفته مسألة يقول: هاتوا مجموع الأمير، وقد شرح الإمام الأمير الكبير كتابه المجموع ثم بعد ذلك حشى على هذا الشرح. 14 وقد طبع هذا الكتاب مع شرحه ضوء الشموع. طبع عام 2005م، دار يوسف بن تاشفين - موريتانيا.

ب. شرح منظومة البيلي فيما استثنى من قاعدة كل ما بطل على الإمام بطل على المأموم: وهو أول مؤلفاته الفقهية، ألفه سنة 1170هـ. وهو لا يزال مخطوط، وقد ذكره البناني وسماه شرح منظومة الشهاب البيلي لمسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم. 15

ج. الإكليل في شرح مختصر خليل: شرح فيه الأمير الكبير المختصر الفقهي للإمام خليل الجندي، وهو كتاب لطيف، ممتزج بالمتن خال من الاستطراد والحشو، بعيد عن ذكر الخلاف فجاء مع اختصاره مفيداً، عن مؤلفه ببيان الراجح من الخلاف، والمعتمد من الأقوال، والظاهر من التأويلات وهو ذخيرة للمفتي والمستفتي مطبوع بمكتبة القاهرة.

د. مناسك الحج: ذكر فيه أحكام الحج والعمرة، حتى يتسنى لمن أراد معرفة أحكام الحج والعمرة الرجوع إليها بسهولة، بعيداً عن بطون المطولات. طبع باسم مناسك الأمير طبعة حجرية بمطبعة حسن الرشدي سنة 1281هـ. وقد أعيد تحقيقه بجامعة الوادي بالجزائر، في العام الدراسي 2020-2021م

هـ. حاشية الأمير على شرح عبد الباقي الزرقاني على مختصر خليل: وهي حاشية على شرح من أهم شروح مختصر خليل، وهو محل دراسة الباحثة، كما أنه لا يزال مخطوط.

و. حاشية على شرح الزرقاني على العزبة: وهي حاشية على شرح من أهم شروح العزبة، وكان قد حقق جزء منها بجامعة المنيا سنة 2019م.

ز. حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية: وقد طبع هذا الكتاب بدار الصالح: بالقاهرة، عام 2021م.

¹⁴ انظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ج2، ص573. كحالة، معجم المؤلفين، ج2، ص573. الزركلي، الأعلام، ج7، ص71. محمد إبراهيم علي، اصطلاح المذهب عند المالكية، (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية، ط1، 2000م)، ص540-541؛ وليد أحمد، الموسوعة الميسرة، ج3، ص2442.

¹⁵ انظر: حمدي عبد المنعم شلي، الشيخ محمد الأمير وأثره في الفقه المالكية، (القاهرة: دار البصائر، د.ت)، ص85.

مؤلفاته في اللغة والنحو

1. رفع التلبیس عما سئل به ابن خمیس وهي رسالة تضمنت أسئلة أجاب عنها ابن خمیس حول عشرة أفعال في علم النحو هل هي مبنية أم معربة وهي رسالة علمية مطبوع حققت في جامعة البحرين كلية الآداب، حققها عمر حمدان رويجع الكبیسی.
2. حاشية على شذور الذهب لابن هشام طبعت بمصر طبعة حجرية سنة 1285 هـ وطبعت مرة أخرى سنة 1359.
3. حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في الاستعارات في البلاغة، طبعت طبعة حجرية بمصر سنة 1281 هـ ثم 1301 هـ، ثم طبعت بالمطبعة الأزهرية سنة 1308 هـ.
4. إتحاف الإنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، طبعت باسم إتحاف الأنس في العلمية واسم الجنس بدمشق سنة 1302 هـ.
5. حاشية على الأزهرية مطبوع سنة 1321 هـ. التي قيل فيها: كلام الأمير أمير الكلام * لنا منه أزهرت الأزهرية * فتلك عروس جلاها لنا * ولكنها من بنات الروية.
6. حاشية على مغني اللبيب، مطبوعة بمطبعة شرف بالقاهرة سنة 1299 هـ.

مؤلفاته في التفسير

- أ. تفسير سورة القدر: حققت هذه الرسالة في مجلة البحوث والدراسات الإسلامية بالوقف السني، عام 2013م.
- ب. رسالة في البسمله: حققت هذه الرسالة بجامعة أحمد دراية أدرار، عام 2018م.
- ج. تفسير المعوذتين: حققت في مجلة كلية الإمام الكاظم عليه السلام، عام 2019م.
- د. رسالة في حكم لحن القرآن والإنكار على من يقول بكفر اللاحن: حققت ونشرتها مكتبة أولادا لشيخ للتراث عام 2007م.
- هـ. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾: لا يزال مخطوط، توجد منها نسخة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود.

الحديث وعلومه

- أ. الشرح المليح على مقدمة غرامي صحيح، وهذا الشرح في علم مصطلح الحديث، وقد طبع عام 2013م، ونشرته دار الضياء للنشر والتوزيع بالكويت.
- ب. شذا الأدب في علو الإسناد والنسب.
- أو ما يعرف بثبت الأمير الكبير، إذ ذكر فيه أسانيده عن مشايخه، طبع طبعة حجرية، ثم أعيد طباعته بدار الإمام الرازي بمصر عام 1440هـ.

العقيدة

- أ. حاشية على إتحاف المريد شرح الشيخ عبد السلام اللقاني على جوهر التوحيد: وهي حاشية مائة على شرح الشيخ عبد السلام اللقاني ابن ناظم الجوهرة على متن جوهر التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني، بمطبعة بولاق بالقاهرة سنة 1282 هـ، ثم بالمطبعة الأزهرية سنة 1300 هـ، ثم 1309 هـ، ثم تكرر طبعها.
- ب. شرح كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد: وهو شرح على نظم كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد" للشيخ علي بن العربي السقاط (ت 1183 هـ) للعقيدة السنوسية الصغرى، طبع بدار الإحسان بالقاهرة، عام 1438هـ.
- ج. مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين: طبع عام 1896م طبعة حجرية، ثم أعيد طباعته عام 2017، دار النور المبين بمصر.

في الفرائض

حاشية على الفوائد الشنشورية على فرائض الرحيبة: لا يزال مخطوط.

في الآداب

- أ. ثمر التمام في شرح غاية الإحكام في آداب الفهم والأفهام: طبع هذا الكتاب عام 2009م، بدار المنهاج، بجدة.
- ب. بحجة الأنس والائتناس شرح زارني المحبوب في رياض الآس: طبع بطهران طبعة حجرية.
- ج. الوظيفة الشاذلية: طبعت بمدينة مراد آباد بالهند سنة 1887م، كما طبع بدمشق سنة 1302 هـ.

الباحث في متن النص مختلف مراحل بحثه حسب البنية المنهجية التي يفرضها الموضوع والتخصص. يقدم المعطيات التي قام بجمعها، ويناقش النتائج المتوصل إليها، لاحظ أنه لا يوجد ترقيم للعناوين، ولذا يرجى عدم ترقيم العناوين، والتقليل من العناوين الفرعية قدر الإمكان.

2.3 أهميتها العلمية

تعتبر حاشية الامام الأمير تقايد على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني لمتن مختصر علامة المذهب خليل بن اسحاق الجندي الذي عليه مدار الفتاوى عند المالكية والذي يعد أحد أهم الشروح الخمسة على المختصر وهي "مواهب الجليل" و"التاج والاكلیل" و"الشرح الكبير" و"شرح الزرقاني" الذي اعتني به أيضا لأهميته وبرز من الشروح عليه شرح البناني والرهوني والأمير والتاودي لذا فان حاشية الأمير تحظى بمكانة رفيعة عند المالكية والمهتمين من طلبة العلم بشروح خليل وحواشيه وتستمد الحاشية أهميتها من أهمية الشرح الذي وضعت عليه وتتميز عن بقية الحواشي التي وضعت على شرح الزرقاني بأنها تعليقات وتقايد على تنبيهات اشار اليها علماء المالكية في شرح الشيخ عبد الباقي، فلزم أخذها في عين الاعتبار لمن أراد دراسة شرح كتاب الزرقاني، كماتعد الحاشية امتدادا لكتاب ضوء الشموع في شرح المجموع إذ لا فرق بين ما ذكره فيها وما أورده في ضوء الشموع، اللهم إلا في بعض الاستطرادات التي يحتاج إليها، ومن أمثلة ذلك قوله في شرح حكم البسمللة في كتابه ضوء الشموع: " فلا تخالف بين ما هنا وبين زياداتنا في حاشية الزرقاني".¹⁶

3. منهج الأمير في تأليف الحاشية

تُظهرُ دراسة الحاشية بعض من منهج الأمير وطريقته في مؤلفه رغم عدم تصريحه بذلك، فطريقته تعد مشابهة لطريقة من سبقوه في كتابة الحواشي؛ من حيث أن مؤلفها لا يتطرق لكل المسائل الواردة في الشرح، بل يأخذ منها ما يراه أحق بالرد أو الإيضاح، أما ما كان موافقا لرأيه فيسكت عنه.¹⁷ وسنذكر هنا المنهجية التي اتبعها الأمير الكبير في تدوينه لهذه الحاشية، معتمدين على ما استنتجناه في أثناء دراستنا للحاشية:

¹⁶ انظر: الأمير، ضوء الشموع، ج 1، ص 15.

¹⁷ محمد إبراهيم، اصطلاح المذهب، ص 569.

أ. الأمير اتبع طريقة الحواشي التي تكون المقدمة فيها مقتضبة في سطور، يبدأ فيها التعليق على الشرح مباشرة.

ب. ذكر في مقدمته كعادة المحشين المصادر التي سيستمد منها نقله في تصنيفه، قائلاً: "استمد فيها بعون الله تعالى مما أفاده شيخنا العلامة الشيخ علي الصعيدي العدوي، وما أفاده شيخنا شيخه العلامة السيد محمد البلدي، وحاشية سيدي محمد البناني المغربي رحمنا الله وإياهم أجمعين". ثم نوه على أنه سيعتمد على غيرها من المصادر قائلاً: "وغير ذلك مما ستراه إن شاء الله تعالى معزواً وغير معزو".¹⁸

ج. ذكر الإمام الكبير أن هذا المصنف سيكون تقاييد على شرح الزرقاني¹⁹، وكما يعلم أن التقاييد تختلف عن الحاشية، فالتقاييد: "عبارة عن شرح مختصر في شكل تعليق على كتاب ما، وغالباً ما تتم كتابة تلك التقاييد من طرف التلاميذ عقب قراءتهم لذلك الكتاب على شيخهم"²⁰ لهذا كان المصنف صغير الحجم مقارنة بغيره من الحواشي التي وضعت على الزرقاني كحاشية البناني والتاودي والرهوني.

د. يعرف الأمير الكلمات لغويا، ومن أمثلة ذلك قوله: عن قول الزرقاني: شيخ الإسلام العلامة المعمر الشيخ علي الأجهوري، قوله: قوله: المعمر أي: الذي أطال الله عمره في النفع فهو بفتح الميم، قال تعالى: - ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾ [فاطر: 11].²¹

هـ. يتطرق لترجمة بعض الأعلام حيث قال: "قوله: الناصر اللقاني. قال في ذيل الديباج: عمر حتى انحصر الأزهر من جميع المذاهب في تلامذته وتلامذة تلامذته وكان حافظاً لناموس العلم لا يذهب لجندي قط، وأرسل له نائب السلطنة يطلب أن يجتمع به في الأزهر فأبى

¹⁸ انظر. الأمير الكبير، حاشية الأمير على شرح الزرقاني، تحقيق: سارة سالم الدبسكي، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، أجزيت

عام 2024م، ص68

¹⁹ انظر. نفس المصدر السابق، 68.

²⁰ انظر: عبد العاطي بن محمد المرضي، التأليف في الفقه المالكي بالمغرب الأقصى - اتجاهاته وأنواعه. - موقع الرابطة المحمدية:

<https://www.arrabita.ma/blog/>

²¹ انظر. الأمير، حاشية الزرقاني، ص77

وقال: يتركني وأدعو له، ولم يقصد بالتأليف إلا حاشيته على توضيح الشيخ خليل وغيرها مما ينسب له جمع من طلبته لكلامه²²

و. التعقيب على المحشين الذي تعقبوا الزرقاني، ومن أمثلة ذلك قوله: "قوله: كأصوله. في الحاشية ليست الكاف للتشبيه بل هي للتنظير وقد أغرب بهذا فإننا لا نعرف الكاف إلا للتشبيه أو التمثيل وكأنه عني قول البيانين إنما يكون التشبيه عند قصد اللاحق فإن قصد مجرد التساوي وجب العدول عن التشبيه إلى الحكم بالتماثل كما قال:

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمُدَامَتِي.

لكنه هنا تكلف لا داعي إليه".²³

ز. النقل في بعض الأحيان لنصوص تامة، ثم يكون في بعض هذه النصوص عزوً مبهم، فينسب هذا العزو لأصحابه، ومن هذه الأمثلة: قوله: المقدر تفسير للحكمي. في حاشية شيخنا ما نصه: "أقول نقل بعض شيوخ المغرب، أن ابن دقيق العيد أنكر هذا المعنى الثالث، وقال: ذكره بعض الفقهاء وهم مطالبون بدليل شرعي على ثبوته، فإنه منفي بالحقيقة والأصل موافقة الشرع انتهى، أقول: قولهم ويمنع الحدث الصلاة والطواف إلى آخره، يدل على أن ذلك الوصف الاعتباري المترتب على مطلق الناقض كان حدثاً أو سبباً أو غير ذلك، ولا معنى لتفسيره بالمنع؛ لأنه يكون المعنى، ومنع المنع، ولا معنى له فتدبر. هذا كلام شيخنا ومراده ببعض شيوخ المغرب العلامة البناني شكر الله سعيه وهو تابع في نقله للحطاب كما أحال عليه".²⁴

ح. ذكر الأدلة للأحكام التي أغفل الشارح ذكر أدلتها، ومنها ما جاء عند قول الزرقاني في بيان أن الحدث لا يطلق عليه نجاسة لأنه قسيما لها لا قسما عنها، فقال: "لا يطلق عليه نجاسة. ولذا لما تعلل أبو هريرة بأنه كان نجساً حيث ناداه النبي ﷺ وهو غير متطهر فلم

²² انظر. نفس المصدر السابق، ص78.

²³ انظر. نفس المصدر السابق، ص78.

²⁴ انظر. نفس المصدر السابق، ص89.

يجبه، قال ﷺ: ((سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ))، وأما ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾
[التوبة:28]، فتشبيهه بليغ بجامع الخبث".²⁵

4. خاتمة:

الخاتمة: وفي آخر هذه الوقفات تجلت لنا معالم الشخصية العلمية الفذة للفقير الكبير والتي تميزت بالتدقيق والتحقيق والتمحيص، وحجم الإضافات العلمية التي أثرى بها مخطوطه مكتبة الفقه المالكي ومن خلالها الفقه الإسلامي بصفة خاصة والفكر الإنساني بصفة عامة، فحق لهذا المخطوط أن يكون موسوعة فقهية في المذهب بامتياز.

5. قائمة المراجع:

السباوي، محمد بن محمد المصري المالكي، (2019م) ثبت الأمير الكبير، المسمى شذ الأدب في علو الأسناد والنسب، تحقيق: مصطفى أبو زيد، دار الإمام مالك لإحياء التراث الأزهرى، القاهرة.

السنلاوي، محمد بن محمد المصري المالكي، (2005م)، ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، المحقق: محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي، دار يوسف بن تاشفين، موريتانيا.

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، (د.ت) تاريخ عجائب الأثر في التراجم والأخبار، دار الجيل، بيروت.

البيطار، عبدالرزاق بن حسين، (1993م)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت.

إدوارد كرنيليوس فانديك، (1313هـ)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف، مصر: مطبعة التأليف.

كحالة، عمر رضا، (د.ت) معجم المؤلفين، بيروت: دار المثنى.

مخلوف، محمد بن محمد، (2003م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، بيروت، دار الكتب العلمية.

الزركلي، خير الدين بن محمود، (2002م)، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين.

²⁵ انظر. نفس المصدر السابق، ص 94.

الكتاني، عبد الحي بن عبدالكبير، (1982م)، فهرس الفهارس والأثبات، وعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

وليد بن أحمد، إياد بن عبداللطيف، مصطفى بن قحان، بشير بن جواد، عماد بن محمد، (2003م) موسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، مانسستر، دار الحكمة.

علي، محمد إبراهيم، (2000م)، اصطلاح المذهب عند المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبي.

شليبي، حمدي عبدالمنعم، (د.ت)، الشيخ محمد الأمير وأثره في الفقه المالكية، دار البصائر، القاهرة.

الأطروحات: الدبسكي، سارة سالم، (2024)، حاشية الأمير على شرح الزرقاني دراسة وتحقيق لفصول من باب الطهارة، الفقه وأصول الفقه، AbdulHamid A. AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (AHAS KIRKHS)، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

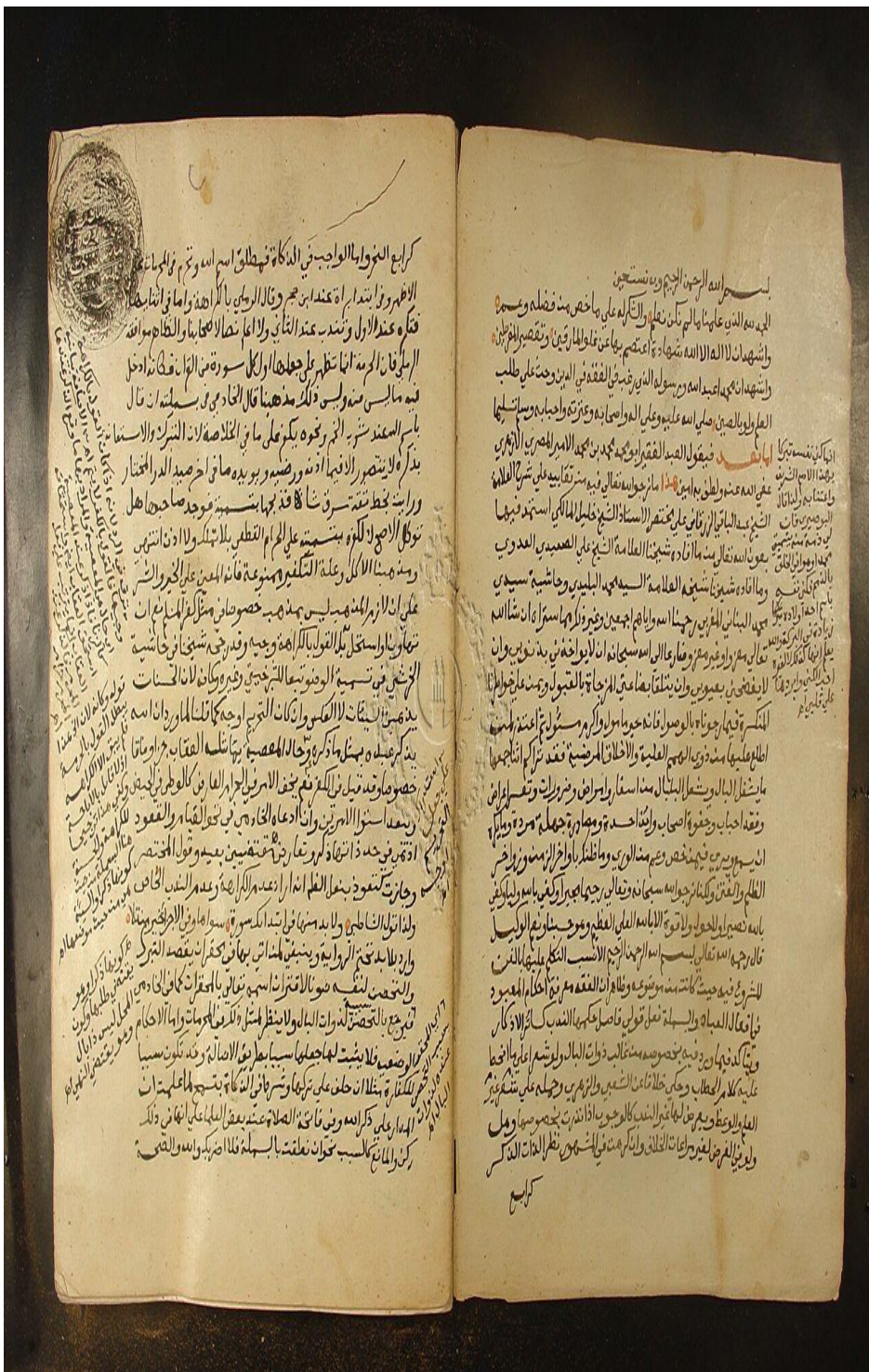
6. ملاحق: توضع فيها الخرائط وصور المخطوطات والوثائق الهامة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي علمنا ما لم يكن لغناه والسكران على ما نحن من فضله
وغيره واشهد ان لا اله الا الله شهادة انهم بها من على ما روي
وتفسير المفسرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي روي
من كتب في الفقه في الدين وبحث على طلب العلم ولو بالصين وصلي
الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعه واحببه وسلم تسليمها
اما بعد فيقول العبد الفقير المذنب محمد بن يحيى التميمي المصري
الزهرى عفى الله عنه وظفاه به امين ههنا ما نزل من الله تعالى في
من تقابل على طوطم العلامة الشيخ عبد الله بن الزبير في علي مختصر
الاستاذ الشيخ خليل المالكى استمد بها عن الله تعالى مما اذره
سبحانه والحمد لله الذي على الصبر والقدري وما اذره سبحانه
العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن حاشية محمد بن الحسين المصري
رحمنا الله ويا اهل البيت وغير ذلك مما استاذن الله تعالى في
وغيره من صناعاته على الله سبحانه لا يخلو بدوني وان لا
يفضي بي يوتي وان ينالني صاعدي المراهة يا العبد وعين على
خاطر المسكره وما ارجوا بالوصول فانه حيا مملوك وكرم سيلا
من اعتمد على طبعها من ذوي الفهم العليم والخلق المضي
فقد نزلوا كراماتهم ما ينفع النبال وسجل النبال من اسفاس
وامراض ومزماران وعصر فراض وفقر لصاب ودهوة اصحاب
والدواء حدة ومصارف جهلهم ودماء يورث في بيع وبري في
خص وعمر من الورى وما اطلت اواخر الزمن ومن واهر الظهور والخب
ولكن انهم الله سبحانه وتعالى يجمعهم اجمعين وكلهم وليا وكلهم
بابه نصرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسا ونعم
الوكيل قال الله عز وجل يا ابا عبد الله العلي العظيم وهو حسا ونعم
الاسباب انكم عليها بالحق الثبوت فيه حيث كانت من موضوعه وظاهر
ان الفقه معرفة احكام المعونة في افعال العباد والسمعة في فعل
فاحل حكمها النياب كساب الاذان وشايد كذا في اورده خصه من عا لب

دون

دون النبال ولو سارع على ما خط عليه كلام الخطا وفي خلاف
عن السعدي والزهرى وحمد علي غير شعر العطر والوعظ وبعض
لها غير النيب كالوصف اذا نزلت في خصوصها وهل يولي القرض
لعمر ما عاها الخلاق وان كانت في القسم من نظر الغائب الذكر من ابع
الخير وما الواجب في الذكاة فمطلق اسم الله وعمره في الخصال
على الاظهر وفي امتداد ما في اعتدال حجر وقال الرملي بالحق هذه
واما في احوالها فانكر عبد الاول وتدر عبد الثاني ولا غير هذا
لا يصح ابنا والظن موافقة الرملي فانما هذه انما تظهر على جعلها
اول كل سورة من القرآن فكانه داخل فيه ما ليس منه وليس ذلك
منه هنا قال الشيخ الحادي في سئل ان قال اسم الله عند من لم يحرم
دخوله بغيره على ما في الصلاة كان التبرك والاسعاف في ذكره
ان تصور الانبياء اذنه ورضيه ويورده ما في ارضيه المبحر المختار
ومات بخط لفظه في سائر فروعها التسمية في صور صاحبها
هل يترك الاصح واللفظ بتسميته على الحرام العتيق بالاعتقاد ولا
اذن انتمى ومنه هنا الاكل وعلمنا الله عز وجل فانه المعين على
الخير والشر على ان لا يرم الله سبحانه في هذا خصوصاً في مثل هذا
المسألة نعم ان هناك واسم على القول بالكره وجها وقد ذكر
في حاشية الخريفي في تسمية الموضوع بعد الشرط وغيره
وكان لان الحسنات يذهبن السيئات لا العكس وان كان التبرك هو
كما قلنا ما وانه قد يترك عبده يمثل هاذره وقال المعصية
بما شاع العقاب حتى اوفاها في خصوصاً وقد قيل في الكفر نعم
في الحكم الامورية الحرام العارض والوطي في الفضل وبعد استوار
الطرفين وان ادعاه الحاد في نحو القيام والتعود اذ في غير
داتها وقد تعرض مقتضين بعد القول المختصر وان تعود
بفعل الظاهر ان عدم الكراهة وعدم الذنب الخاص وان كان اسطاحي
ولا بد منها في امتدادك سورة في سواها في الاجراء خاص ولا
واراد بلادته نعم والرواية وبني على اني هذا في محققا بقدر القول

هذا هو الحق لا يخلو بدوني وان لا يفضي بي يوتي وان ينالني صاعدي المراهة يا العبد وعين على خاطر المسكره وما ارجوا بالوصول فانه حيا مملوك وكرم سيلا من اعتمد على طبعها من ذوي الفهم العليم والخلق المضي فقد نزلوا كراماتهم ما ينفع النبال وسجل النبال من اسفاس وامراض ومزماران وعصر فراض وفقر لصاب ودهوة اصحاب والدواء حدة ومصارف جهلهم ودماء يورث في بيع وبري في خص وعمر من الورى وما اطلت اواخر الزمن ومن واهر الظهور والخب ولكن انهم الله سبحانه وتعالى يجمعهم اجمعين وكلهم وليا وكلهم بابه نصرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسا ونعم الوكيل قال الله عز وجل يا ابا عبد الله العلي العظيم وهو حسا ونعم الاسباب انكم عليها بالحق الثبوت فيه حيث كانت من موضوعه وظاهر ان الفقه معرفة احكام المعونة في افعال العباد والسمعة في فعل فاحل حكمها النياب كساب الاذان وشايد كذا في اورده خصه من عا لب



بسم الله الرحمن الرحيم و بسمه نستغاث
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي
 جعلنا من آل بيتك صلى الله عليه وسلم من نفعه ونعم واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له اعلم هذا على كل من علق بالحق وتقصير المعصية واشهد
 ان محمد عبده ورسوله الذي رعى في القعة في الدين وحسن على طلب
 العلم ولو بالحق هل الله عليه وعلى آله واصحابه وعترته واخباره وسلم
 تسليما فتقول العبد الفقير ابو محمد بن محمد الداعي المصري
 الرازي عني الله عنه ولطيف به امين هذا ما اراه الله تعالى في دين
 تقديري على شرح العلامة الشيخ عبد الله بن ابي الرضا في علم
 الاستاذ الشيخ خليل المالك استاذي فيما يكون الله تعالى من ما
 افاده شيخنا العلامة الشيخ علي الصديقي العدوي وما افاده
 شيخنا الشيخ العلامة السيد محمد الملبدي وحاشيته سيدي محمد
 الباقر في الفقيه محمد الباقر المحمدي وغير ذلك مما استراه ان شاء
 الله تعالى معروفا وغير معروفا عال الله سبحانه لا يواحد في الملك
 وان لا يقهر في القوى فانه خير ما يولد واكرم مسئول ثم اعز الله اهل العلم
 عليهم من تزيين التيمم العلية والاخلاق المصونة فعدوا انما اشجعها
 ما يشغل البال في شغل البال من اسفار وامر من ضرورات وتفكر
 اسرار ونفع احباب وجفوة اصحاب ابد حسنة ومصادرة محلة
 سورة وما يكره ان يجمع من يدينه من الوري وما طاعة
 باو حار من ومن واخر الظلم والمظلم وكما هو الله سبحانه في حال
 رحمة بغير او كمن بالله وبآله وكفى بالله نصيرا ولا حول ولا قوة الا الله
 بانه العلي العظيم وهو حسنا ونعم الوكيل قال رحمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم الانسب النكاح عليهما بالحق الشريعة
 فيه حديث كانت من موضوعه ظاهر ان الله معترف احكام اليهود في افعال
 العباد وبالسمة فخر في فاصل حكمها الذب سائر الاذكار ويناكده
 فيما ورد فيه بخصوصه من غالب زوان البال ولو شعرا على ما انحط
 عليه كلام الخطاب وحكي خلافا عن الشعبي والزهري رحمه الله وغير



شعر العلم والوعظ يعرف بها علم الدين كالمعروف اذا انزلت بموضوعها
 وهله ولو في الغرض لغير مرادات الخلاق وان كرهت في المنهج نظر الذات
 المذكورة ابع الخواص الواجب في الذكاء فخلق اسم الله ونعم والجماعات على
 الاظهر وفي استاذ اربعة عمد ابن حجر وقال الرسل بالالهة واما في انسابها
 وذكر عمد الاول وتندب عنه الثاني ورا على ايضا لا سيما في الظاهر والفتنة
 الرسل فان الحمة انما تظهر على جعلها بالكل سورة من العزلة فكان لا يدخل
 فيه ما ليس منه وليس ذلك من عينا قال الحارثي في نسخة ان قال اسم
 الله عليه شرب الخمر يحرم كغيره في الخاصة لاند التبرك والاسفالة
 بل كره الله لا تقوى الا لغيره وعنه ورويه صافي الترمذي في الحديث
 ورايت بخط نقدر في سنة ونبها باسمه فيجده عاجلها هل ذكر الامم
 لكفره وشبهته على اقرام العقلي لا يملك ولا ذنبا ومذمومها لاف
 وعلية التكميل من انما لعن على الخمر والشرب على ان لا يذهب
 لغيره عبد الله خصوص صافي كثر السال من ان يفران او اسجل من القول
 بالكرهية وجميعه وفد رحمة شيا في حاشية الحارثي في التسمية الوضوء
 تبع الشرح جيني وغيره وكانه لاند الحسنات بد فلهن السيئات لا الحسن
 وان كان الخمر ان وجب كافتنا لما ورد الله بذكر عبده مثل ما ذكره وقال
 المعصية في ذلك العقاب جزا وفاقا وقد قيل في التفرغ بجمع الامر
 في الخمر العارض كالوحي في الخوض ويعبد اسرا الطير في ان ادعاه الخادم
 فيمن القيام والقدور اذ في حذو داهما ذكر وقاخره فقصين بعد ذوات
 المتحصن وجازت كعود بفعل الظاهر ان اراد عدم التكرار وعدم الوب
 الخاص ولما قال الطاهر ولا بد من ما في ابتدائه سورة سواها في
 الاجزاء اخر من تلا واراد بالانتم الوانين فيسجل ان في هذا في محضرات
 فيقد التبرك والخصم لنفسه صولا لآخر اسم الله تعالى بالجماعات كافي
 الحادي فرجع بالخصم الذات البان ولا ينظر لشرائكة في الجماعات واما
 الاحكام الوضوء فلا يثبت لها جعلها سائر طرق الاصلية وقد تكرر سببا
 للكتابة مثلا ان خلف على كمال شرط في الذكاء شحج لم علت ان المراء
 على ذكر الله وفي فاختة الصلاة عند لعن العالمين على انما في ذلك من المانع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
باب الزكاة بمعنى الزكاة إنما قال ذلك لأن الزكاة
 تطلق على الهيئة الحاصلة بعد الفعل فإذا كان المراد بها
 المعنى المصدرى كذا كتب عبد الله بن عمر في السيد **قوله** ذبح بالفتح
 والكسر لا يجره وإنما قال الزباغ فيها مجازاً لا لاجرم وإنما
 كالتنوير ويحل دأماً كالحيون العربي كالأول **قوله** على المراد
 من كل ما لا دور له ويكون ذكاته مطلقاً يحصل للموت أطلق عليه
 ميتة بفتح الميم في حديثنا هبت شامستان السمك والورد وما
 الكبر والجلال وحمله الشافعي على ظاهره **قوله** عقر حتى جامع
 عده استلزم جعل مخصوص **قوله** أفراده أي بحاله **قوله** قطع إلى
 هذا معني الزكاة عرقاً وهي لغة تنبي عن التمام وكذا السائر
 انتهت أبقارها ورجل ذكي تأمر التمر وأعلم أنه إذا جعل الدطف
 في قولهم لا تمرد في العرق وجرم سمي إلى ملاحظة العرق ليس
 يحكم لما قاله المفسر **قوله** أربعة موضوع تحقيق التبرير تحقق
 عدده فإما يلتفت لعدده حال الشك **قوله** نوى أو فسطن
 الكراهته وهذا ظاهر أن لم يتقرر لسكو لا فاسق لا دين
قوله واقتصاصه عطف على المعنى أي يقتضي خروج ذبح هذه
 الكسبي واقتصاصه في سجنه لاقتصاصه وهي ظاهرة **قوله**
 وهذا معني أي قوله فليس المراد حاصلة أن المسمى كونه مطلقاً
 علي بابها أي تحار الفعل من الجاهل فلا يبا في معنيها على أن
 الصادر منه انكاح ونكاح ولا يثبت أن شأن المقاتلة أن يكون
 الفعل على وتيرة واحدة فوضعت على أن المعنى من المقاتلة
 انكاح المجرى للمعدي لو اهد لا يمكن من تشابههم مع رجالنا لا ب
 انكاح يسند للمرأة أيضاً قال تعالى هي نكح زوجها غيره وقال
 هو نكحها ونكحها لسان الله وأما قول الخنثي ومن واقعته
 المأخوذة باعتبار أن النكاح بمعني العقد لا يكون إلا بين اثنين
 فكل واحد غير محقق والازم أن جميع المعاني السببية من المأخوذة

باب الزكاة

قطع ميم

نكاح

دخول

وبذلك في ذلك كل فعل مقدر **قوله** وما عطف عليه تمام الخلق
 يقتضي أن الزوجين عطف على تمام وهو مقدر في المعطوف
 وليس متعينا تماماً **قوله** الجواهر الخمسة في مذهب عالم المدرسة
 لابن شاس **قوله** وهو يعني تفسير الجوهري وتفسير الجوهري
 مع التوضيح كذا يظهر مما قال منقار بأن لا الخلق في ريطاق
 على قصي الفهر ما فوق القصة كذا أن أسفل القصة الداخل
 إلى الصدر لا يجي جلقاً فهو يكون ما بين صدره **قوله** أو يقرر
 مقابل لما يفيد ابن أبي من أن يراد بالتمام جلد على الأول **قوله**
 عرض لأنه ههنا من الخنثي في معنى يقتضي جلد الجوهري الاضرب
 أنه أشهر التمام بمعني الجميع فهو لهم ذهب بأسره وأصل الأمر
 قبله لا يعرف فلا خلاف أنه **قوله** كذا للذين ولا يأت في كذا للذين
 لأنها إذا لا أسفل **قوله** المخلصه بالصار والين كما في حاشية
 الخنثي والمخلصه راس الخنثي وليس يسرد قبله لأن التمام
 لا يكتفي بغيره عني **قوله** المراد أن الفقر مظنة الضروية
 وهي تجلب التسبي وإذا ضاقت الأمر استمع **قوله** عيه أبتاه أي هو
 مقدم على الثاني لأن من حفظ حجة وهذا الكلام راجع لأصل
 المسئلة أعني المخلص **قوله** وقيل يشترط في ذناب **قوله** والزوجين
 التشديد كتحقيق قياسه فلم يرد **قوله** السبع المأخوذة الطرقة
 لا يعرف ولا شافعي لأنه ما يوجب كراهية الخلاف فيه حتى في المذهب
 وباقي المذهب ووجب بيان ما يوجب **قوله** هل يجب استظهاره شيئاً
 في حاشية الخنثي لأنه لا بد أن يكون **قوله** من المقدم ولا
 يصح إخراج عن المعلوم حيث لم يصدق عليه إلا مع من الصفة كما
 بين في **قوله** تخم هو قطع النخاع وهو الخنثي الذي في عظام
 الرقبة **قوله** ليس في هذا تخم فيه أن الأول لا يكون فيه الخنثي
 عاتية مخالفة سنة الزكاة وهو قد يشترك بينهما فالحق مع
 السهم في تقسيمه الذي **قوله** لعدم قطع شيء في ذناب هذا قطع
 بالزكاة فقد يقال مخالفة سنة الزكاة في أول الأمر أي بعدم

٢

والزوجين

من المقدم